

فاعلموا أن الله عزيز حكيم .. ح21- فاعلم - د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلاء والمجد أنا أمة العلم أن شئت لا إله إلا نحنو العلاء والمجد أمة العلم وسل أن شئت عنا علقت أحلامنا نجمة سويها هي أمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

أن الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا أنه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:29](#)

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم أما بعد أهلاً وسهلاً ومرحباً بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم تلك الحلقات التي نتناول فيها الآيات التي صدرها ربنا - [00:00:41](#)

بقوله أعلم اعلموا الم تعلم الم يعلموا أو ختمها بقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون أو غيرها أه المهم أن هذه الآيات الله سبحانه وتعالى طلب منا أن أحنا أه نعلم ما سيخبره ما سيخبرنا به فيها - [00:00:58](#)

أه وطبعا على مفهوم يعني على المفهوم الأكمل لفعلا أن مش مجرد أن أحنا نعرف الكلام ده لأ ده أن أحنا نستحضره دوماً آ نتيقن فيه نكون فاهمينه فهم جيد نعمل بمقتضاه ونثبت عليه. خلاص - [00:01:18](#)

فعايزين النهاردة نتعرف على حاجة من الحاجات اللي ربنا عز وجل أه أه وصانا أن أحنا نعلمها وطبعا قلنا أن الحاجات دي في الغالب بتكون متعلقة آ باسماء الله وإيه؟ وصفاته. أو بحديث الله عن نفسه - [00:01:32](#)

طيب آ أحنا في واقعنا الحقيقة بتمر علينا لحظات كتير بنحس فيها شوية باليأس والاحباط من أن مسلا واقع معين اتغير من أن حاجة معينة تتحقق آ مثلا على مستوى الإصلاح مسلا. أن أحنا نفسنا نتصلح - [00:01:47](#)

أو أن نصلح غيرنا أه أو أن زروف معينة أو أمور معينة تتغير ويمكن البعض أحيانا كمان بيص للمشهد آ في أوقات نسال الله العافية أنه مشهد عبثي كده والأمور ماشية كده وخلاص وإي حد بيعمل إي حاجة في إي حاجة - [00:02:07](#)

آ الحالة دي بتسيطر للأسف على البعض في أوقات كمان آ ممكن بعضنا آ يعني ده بقى يحمله على أن هو إيه يقصر ويفرط وعادي يعني مش في دماغه بقى أن آ أن ربنا هيؤاخذ حد ولا هيعاقب حد ولا في حاجة هتحصل أو كده عايش كده لا اكترات ولا ولا مبالاة - [00:02:25](#)

تمام؟ آ لدرجة أن هو لما بيتعرض لمشكلة أو يتعرض لازمة أو يتعرض لحاجة ممكن تلاقيه آ يأس جدا ومحبط جدا. لو حد مسلا آ من الذين يصدون عن سبيل الله. ناصبه الأعداء - [00:02:51](#)

آ بيتخيل خلاص أن هو مهزوم مهزوم في هذه الآية؟ في هذه المعركة. ودايما يقيس الأمر بقوة اللي بيصد عن سبيل الله ده وقوته هو وقدراته وقدراته الامكانيات والامكانيات والممتلكات والممتلكات والملكات والملكات يبص للموضوع دايما بهذا الآية؟ بهذا الشكل - [00:03:05](#)

لكن أه على عكس من هذه الصورة تماما نجد صورة أه رجل عظيم أعظم رجل مر في التاريخ محمد صلى الله عليه وسلم آ في مشهد الحقيقة صعب جدا جدا جدا. أن هو خلاص آ خد بكل أسباب آ النجاة. خطط كويس جدا جدا جدا - [00:03:22](#)

رحلته في الهجرة آ لكن للأسف الشديد آ جت لحزة آ تقريبا أصبح كل اللي هو بيعمله ده آ خلاص هيذهب ادراج الرياح بل النقطة الأخطر أن مش هقول أه أه يعني أه مم هقول خطوات الإصلاح والجهود الإصلاح في - [00:03:42](#)

الجزيرة العربية ولا حتى في مكة خلاص ممكن تنتهي لأ ده يعني كانت هتبقى خسارة كبيرة للبشرية كلها بعد كده تمام وما

ارسلناك الـ رحمة للعالمين فالهمم الشاهد اه ان خلاص المشركين اه وصلوا لباب الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم اه وصاحبه الكريم سيدنا ابو بكر الصديق - [00:04:06](#)

اه لدرجة ان سيدنا ابو بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم اه يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا خلاص كده الاسباب الارضية انتهت وخلاص يعني هي لحزة - [00:04:29](#)

زي اللحزات اللي بتسيطر على كثير منّا ان يحس باليأس يحس بالاحباط. ومعقولة ده ممكن كذا. معقولة ممكن يحصل كذا. معقولة فسبحان الملك النبي صلى الله عليه وسلم في موقف زي ده كان في يأس وكان في يعني المفروض يعني المفروض ان ايه آ اليأس والاحباط ان هم يبجلبوا - [00:04:42](#)

اليهم ورجلهم وكل جنودهم يريدوا ان هم يهجموا على النبي صلى الله عليه وسلم او يهجموا على صاحبه الكريم لكن لان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كلام وبيتصرف تصرف - [00:05:02](#)

عجيب جدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا تحزن ان الله معنا. احنا كمان انت ما تحزنش مش مش احنا هننجدو لأ ده ولا ولا يعني ولا ما يصبناش ازي. بيقول لأ ما تحزن - [00:05:13](#)

اصلا من الاساس يعني اطمئن آ ان الله معنا. سبحان الله آ يقول له ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما يعني انت انت يعني مش مش بس هو واثق من ان هو سينجو - [00:05:28](#)

لأ ده هو كمان اه هو يعني بايه بيقولو لأ لا يداخل نفسك حزن ولا ولا هم ولا تأسف ولا اي شيء اه ايه اللي خلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:05:43](#)

يعيش الحالة دي بيتصرف التصرف ده ويسلك السلوك ده واحنا مسلا ممكن ما بنسلكش السلوك ده ونتصرف التصرف ده خليني اقول باختصار لان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الله عزيز حكيم - [00:05:55](#)

علم ان الله عذرا علم ان الله عزيز حكيم. يعني احنا كلنا اه نعرف ان ربنا عايز حكيم لكن النبي صلى الله عليه وسلم علم علما تاما كاملا ان الله عزيز حكيم. علم فهم فهم جيدا - [00:06:14](#)

اصطحب تيقن في هذا الكلام يقينا كاملا واستحضره بقلبه طوال الوقت عمل بمقتضاه ثبت عليه صلى الله عليه وسلم فلما علم ان الله عزيز حكيم كانت هذه الحالة. ولذلك حتى ربنا بيقص علينا يعني المشهد ده آ في كتابه الكريم فيقول الا تنصروه فقد نصره الله - [00:06:28](#)

اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ايه اللي حصل مباشرة تفيد تعقيب السرعة فانزل الله سكنته عليه وايده بجنود لم تروها - [00:06:46](#)

وجعل كلمات الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم لذلك اللي احنا محتاجين نقف معه النهاردة هو ما اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه لما قال - [00:07:06](#)

آ فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم ربنا بيقول لنا اعلموا ان الله عزيز حكيم. ربنا بيقول لحضرتك اعلم ان الله عزيز حكيم. ربنا بيقول لحضرتك اعلمي ان الله عزيز حكيم. طيب - [00:07:22](#)

يعني ايه عزيز الحقيقة ان يعني اسم الله العزيز يفيد معاني مهمة جدا هي يعني المعاني دي اه متعلقة بالمادة دي نفسها عند العرب وكانوا بيستخدموها في ايه فعزيز تأتي بمعنى القوي الغالم - [00:07:39](#)

لا غالب الا الله خلاص وعزيز تأتي بمعنى منيع الجناح يعني اللي ما حدش يقدر يصل له بايذاء. ولا حد يقدر يصل له يعني منيع الجناح سبحانه وبحمده وعزيز تيجي بمعنى - [00:07:56](#)

اه الشريف ورفيع القدر رجل عزيز في قومه وعزيز تيجي بمعنى الفريد الذي لا نظير له ولا مثيل له زي شيء عزيز يعني شيء نادر خلاص؟ يبقى ربنا بيخبر انه عزيز انه قوي غالب - [00:08:12](#)

وانه منيع الجناح سبحانه وتعالى واذا اراد شيئا آ امضاه. واذا قضى شيئا آ فلا مستكره له سبحانه وتعالى ويخبر انه رفيع الشأن

الجليل العظيم سبحانه وبحمده ويخبر انه ايه؟ انه فريد. فربنا يقول لنا اعلّموا ان الله عزيز. تمام - [00:08:27](#)

اعلموا ان الله عزيز. لو انت لو انت فهمت ده جيدا وتيقنت في ده جيدا واستحضرتة في قلبك وعملتة بمقتضاه وثبت عليه الدنيا

تختلف خالص او علمت ان الله عزيز اعلّموا ان الله عزيز - [00:08:48](#)

اه ما يمسك الله من رحمة فلا مرسل له وما يرسل فلا ممسك له من بعده. وهو العزيز الحكيم. يعني ربنا لو امسك شيء ما حدش يقدر

يرسله. لو ارسل شيء ما حدش يقدر يمسكه. ان هو عزيز سبحانه وتعالى - [00:09:01](#)

اذا اراد شيئا امضاه اذا اراد ان يقضي شيئا قضاه سبحانه وبحمده. انك تعرف ان انت بتعبد رب عزيز يعز اوليائه منيع الجناب.

سبحان الله! يفيض عليهم من عزته. فيفيض عليهم من قوته. يفيض عليهم من غلبته. ويفيض ويفيض عليهم من المنعة - [00:09:15](#)

فيكون في منعة ويكونوا في رفعة ويكونوا في علو شأنه ويكونوا متميزين ومتفردين عن غيرهم يعزهم بطاعته جل جلاله

وتقدست الاسماء ولذلك لما تعرف ان رب عزيز قوي غالب لا مستكره له - [00:09:33](#)

تعرف حضرتك كمان ان انت ما ينفعش تخالف امره ما ينفعش تعصيه وما ينفعش تفضل آآ مفرط في حقه. تعال من الرب عزيز اذا

اراد يعاقبك يعاقبك ما فيش حد ابدًا يقدر ايه يعني يقول اني ليجيرني من الله احد ولا اجدى من دونه ملتحدًا الا بلاغ من الله

ورسالته. لا ملجأ ولا منجى من الله الا ايه؟ الا اليه. فربنا يقول - [00:09:50](#)

اعلموا ان الله عزيز. كمان بيقول لنا آآ انه سبحانه وتعالى حكيم. ويعني ايه حكيم؟ حكيم برضه بتدور حوالين المعاني. حكيم آآ تأتي

بمعنى آآ الهيمنة الهيمنة والسلطان والقهر. آآ مسلا آآ الشاعر كان يقول ابا ابو حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم - [00:10:10](#)

ان اغضب حكيم بمعنى ان هو ايه ان هو مهيمن سبحانه وتعالى اه مهيمن على كل شيء سبحانه وبحمده وهو القاهر فوق عباده.

تمام اه وحكيم تيجي كمان اه بمعنى - [00:10:33](#)

الحكم يعني المبالغة في استحقاق الحكم من حاكم هي صيغة مبالغة من حاكم فالله سبحانه وتعالى ومن احسنوا من الله حكما.

خلاص؟ آآ فالله سبحانه وتعالى حكيم بمعنى المستحق للحكم والحاكم سبحانه وبحمده - [00:10:48](#)

وحكيم تيجي كمان بمعنى اه وضع الشيء في موضعه اللي هو كمال العلم. تيجي بمعنى وضع الشيء في موضعه اللي هو ايه كمال

العلم. يبقى قلنا حكيم لأ. تيجي بمعنى الهيمنة - [00:11:03](#)

آآ وتيجي بمعنى الياه؟ الحكم. وتيجي بمعنى الحكمة اللي هي وضع الشيء في موضعه. وآآ وتيجي بمعنى تقاوم كمان آآ اتقان الشيء

يعني آآ احكام الشيء خلاص فحكيم يعني احكم الاشياء - [00:11:15](#)

آآ سبحانه وبحمده الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر هل ترى من فتور؟ ثم ارجع البصر

كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا يبقى الحكيم على هذه المعاني الياه؟ الاربعة كلها حق في حق الله سبحانه وتعالى. ربنا بقى بيخبرنا

انه حكيم. يعني انه حكيم - [00:11:32](#)

ان هو يضع الشيء في موضعه سبحانه وبحمده ان هو سبحانه وبحمده احكم الاشياء احكامها كلها يعني في منتهى الدقة وفي منتهى

الاحكام. وانه ان الله سبحانه وتعالى مهيمن على كل شيء. وان الله - [00:11:50](#)

سبحانه وتعالى كمان له الحكم حكمه نافذ سبحانه وبحمده. فربنا بيقول لك كده بيقول لك اعلم ان الله حكيم اعلم ان ازا بيقول لك

اعلم ان الله عزيز بيقول لك اعلم ان الله حكيم. ولذلك بقى لما تعلم ان الله عزيز يبقى انت ايه تستعز به - [00:12:04](#)

تستعز به سبحانه وتعالى. وتطلب العزة من عند الله سبحانه وتعالى. من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا. تمام؟ وتعز نفسك بطاعة

الله عز وجل وتجتنب معصية ربنا عز وجل عشان خاطر ما تهانش. خلاص؟ ومن يهن الله فما له من مكرم. تمام؟ وان انت تخشى الله

سبحانه وتعالى لما يخبرك بشيء لما - [00:12:20](#)

لما يتوعدك لما يقول لك حاجة تخشى الله سبحانه وتعالى ان الرب عزيز قوي غالب مليء الجنابة كمان بقى لما لما تعلم ان الله سبحانه

وتعالى حكيم يبقى انت ايه؟ تطمئن - [00:12:40](#)

وتستسلم ليه وترضى بحكمه سبحانه وبحمده. وبرضو لازم تفهم مع مع الكلام ده لما تعرف ان الله سبحانه وتعالى حكيم ان هو ان ده

آآ يعني آآ ترضى عنه سبحانه وبحمده ترضى عنه سبحانه وبحمده. وآآ وتعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يقبلك الا الخير - [00:12:53](#)
اه يعني ترضى بامرہ الشرعي وترضى بامرہ القضائي وامرہ الجزائي. ترضى بكده وتكون يعني ايه تستسلم لله سبحانه وتعالى.
فسبحان الله ابي العزة الحکمة يعني زادتھا کمالا الى کمالھا. مع هزه العزة من القوة والمنعة والغلبة. وكده تجد برضه الحکمة. ومع هزه
الحکمة - [00:13:12](#)

العزة سبحان الملك فده زاد کمال لده وده زاد کمال لده. ولزلك سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال رب ارني كيف تحيي
الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلى - [00:13:32](#)
ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم يدعوھن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز
حكيم اعلم دي اعلم ان الله عزيز حكيم. اعتقد - [00:13:42](#)
ان انا وانت لو علمنا ان الله عز حكيم وعملنا بمقتضى هذا العلم هي فرق جدا جدا جدا في حياتنا هي فرق جدا في حياتنا يفرق جدا في
سلوكياتنا هي فرق جدا في سيرنا الى الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا - [00:13:55](#)
من الايمان باسمه العزيز والايمان باسمه الحكيم او فر الحظ آآ والنصيب وان يعزنا بطاعته. وآآ ان يجعلنا من عبادہ الحكماء انه ولي
ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:10](#)
سر بنا نحو العلا انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا - [00:14:26](#)